Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمواظبة على الحمد تدل على المواظبة على الذكر والتوحيد . وإنما قلنا : انهم مواظبون على الحمد لقوله تعالى حكاية عن أهل الجنة : ﴿ **وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده** ﴾[1] . ﴿ **دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام ، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين** ﴾[2] . ﴿ **لا إله إلا هو ، له الحمد في الأولى والآخرة** ﴾[3] . فثبت انهم مواظبون على الحمد ، والمواظبة على الحمد مواظبة على الذكر ، فعلمنا أن جميع العبادات زائلة عن أهل الجنة إلا طاعة الذكر والتوحيد .

* * *

الفضيلة السادسة

ما روي في الآثار انه قال : « إذا قال العبد : لا إله إلا الله ، فإنه تعالى يعطيه من الثواب بعدد كل كافر وكافرة على وجه الأرض »[4] . قال المحققون : السبب في ذلك انه لما قال هذه الكلمة ، فإنه قد رد على كل كافر وكافرة يثبت لله ضداً أو نداً أو شريكاً ، فلا جرم يستحق الثواب بعددهم .

* * *

الفضيلة السابعة

قال السدي في قوله تعالى : ﴿ **حمعسق** ﴾ : الحاء حلمه وحكمه وحجته ، والميم ملكه ومجده ، والعين عظمته وعلمه وعزه وعدله ، والسين سناه وسره ، والقاف قدرته وقهره ، يقول : بحلمي وبحكمي وملكي ،

---

(١) الزمر (٣٩/٧٤)

(٢) يونس (١٠/١٠)

(٣) القصص (٢٨/٧٠)

(٤) ولم تقم على هذا القول أدلة ثابتة فربما يكون من أقوال أحد الصوفية .